وخلفهما فلحقا برسول الله صلى الله عليه وسلم ه **فصل وفوله خير ا**
عن ابي رهم اصابته رجلي رجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الغزو
فقال حس اغرز للرجل كالركاب للسرج وحس كلمة تقولها العرب عند وجود
الالم وفي الحديث ان طلحه لما اصيبت يده يوم احد قال حس فقال رسول الله صلى
الله عليه واله لو انه قال بسم الله مكان حس لدخل الجنه والناس ينظرون
اوكلاما هذا معناه ولفظ حس باسم ولا فعل لانها لا موضع لها من الاعراب ه ه
ولا يستحق له صه ومه ورويد لان تلك اسما سمي الفعل بها وانما حس كالانين
الذي يخرجه المتالم نحو اه ونحو قول الغراب غاق وقد ذكرنا قبل في اف وجهين
احدهما ان تكون من باب الاصوات مبنيه كانه يحكي بها صوت النفخ ه ه
والثاني ان تكون معربه مثل تبا وتبا للوسخ وقوله النطاط جمع نط وهو الذي
لا لحيه له ه قال الشاعر كهامه الشيخ اليماني الشطي ونحو منه النطاط ومن
المحدثين من يرويه الشطاط واحسبه تصحيفا وقوله بشبكه شرخ موضع من بلاد
غفار ه **فصل** وذكر المنافقين الذين اتخذوا مسجد الضرار وذكر
فيهم جاريه بن عامر وكان يعرف بحمار الدار وهو جاريه بن عامر بن مجمع
بن العطاف وذكر فيهم ابنه مجمعا وكان اذ ذاك غلاما حدثنا قد جمع القران
فقدموه اماما لهم وهو لا يعلم بشيء من شانهم ه وقد ذكر ان عمر بن الخطاب في امامه
اراد عزله عن الامامه فقال اليس بامام مسجد الضرار فاقسم له مجمع انه ما علم
بشيء من امرهم وما ظن الا الخير فصدقه عمر واقره وكانت مساجد المدينه تسعه
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يصلون باذان بلال كذا قال بكير بن
عبد الله بن الاشج فيما روى عنه ابو داود في مراسيله والدارقطني في سننه
فمنها مسجد راتج ومسجد بني عبد الاشهل ومسجد بني عبد عمرو بن مبذول
ومسجد جهينه واسلم واحسبه قال مسجد بني سلمه وسائرها مذكور في النص
السنن ه ذكر ابن اسحق في المساجد التي في الطريق مسجد ابذي الحليفه كذا
وقع في كتاب ابي بحر بالحا المهمله ووقع بالجيم في كتاب قرئ على ابن سراج وابن الاقليلي
واحمد بن خالد **فصل وذكر** الثلاثه الذين خلفوا ونهي الناس
عن كلامهم وانما اشتد غضبه على من تخلف عنه وان كان الجهاد من فروض الكفايه لا من فروض
الاعيان لكنه في حق الانصار خاصه كانه فرض عين وعليه بايعوا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم الا تراهم يقولون يوم الخندق وهم
يرتجزون ه نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ه ومن تخلف منهم
يوم بدر انما تخلف لانهم خرجوا لاخذ العير ولم يظنوا انهم سيلقون قتالا فلذلك

كان



كان تخلفهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاه كبيره لانها كانت
كالنكث لبيعتهم كذا قال ابن بطال رحمه الله في هذه المسئله ولا اعرف لها وجها غير الذي
قال ه واما الثلاثه فهم كعب بن مالك بن ابي كعب واسم ابي كعب عمرو بن القين
بن كعب بن سواد بن غنم بن سلمه بن سعد بن علي بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد
بن جشم بن الخزرج الانصاري السلمي يكنى ابا عبد الله ه وقيل ابا عبد الرحمن امه
ليلى بنت زيد بن ثعلبه من بني سلمه ايضا وهلال بن اميه وهو من بني واقف ومراره
بن ربيعه ويقال ابن الربيع العمري الانصاري من بني عمرو بن عوف ه ه ه
**فصل وذكر قول كعب** تاح عني الباطل يقال تاح وانزاح اذا ذهب
والمصدر زوحا وزوحانا احدهما عن الاصمعي والاخرى عن الكسائي ه وقوله
فقام الي طلحه بن عبيد الله يهنيني فكان كعب يراها له وفيه جواز السرور بالقيام
الى الرجل كما سر كعب بقيام طلحه اليه وقد قال عليه السلام في خبر سعد بن معاذ
قوموا الى سيدكم وقام هو صلى الله عليه وسلم الى قوم صفوان بن اميه حين قدم
عليه والى عدي بن حاتم والى زيد بن حارثه حين قدم عليه من مكه وغيرهم ه
وليس هذا بمعارض لحديث مروي عنه صلى الله عليه واله انه قال من سره
ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار ه ويروى يستجم له الرجال
قياما لان هذا الوعيد انما توجه للمتكبرين والمن يغضب او يسخط ان لا يقام
اليه ه وقد قال بعض السلف يقام الى الوالدين برا بهما والى الولد سرورا به ه ويروى
هذا القائل بان فاطمه رضي الله عنها كانت تقوم الى ابيها برا به صلى الله عليه
واله وسلم وكان هو عليه السلام يقوم اليها سرورا بها رضي الله عنها ه وكذلك
كل قيام اثمره الحب في الله والسرور لاخيك بنعمه الله والبر بمن تحب بره في الله فانه
خارج عن حديث النهي والله اعلم ه **خبر اسلام ثقيف فيه**
**قال** صلى الله عليه واله وسلم في عروه بن مسعود حين قتل مثله كمثل صاحب
ياسين في قومه يحتمل قوله عليه السلام مثله كمثل ياسين ان يريد بها المذكور في سوره
يس الذي قال لقومه اتبعوا المرسلين فقتله قومه واسمه حبيب بن مري ه
ويحتمل ان يريد صاحب الياسين وهو اليسع فان الياس يقال في اسمه ياسين ايضا ه
وقال الطبري هو الياس بن ياسين ه وفيه قال الله تبارك وتعالى سلام على الياسين
والله اعلم ه وقد بينا في التعريف والاعلام معنى الياس والياسين وال ياسين
بيانا شافيا واو ضحنا خطا من قال ان الياسين جمع كالاشعرين ه وضعف قول من
قال ان ياسين هو صلى الله عليه وسلم فلينظر هنالك ه وكانت تحته يعني عروه ميمونه
بنت ابي سفيان وولدت له اباامره بن عروه وبنت ابي مره هي ليلى ام الحسين
بن علي ولدت للحسين عليا الاكبر قتل معه بالطف واما علي الاصغر فلم يقتل معه